

المظاهر المسلحة والتوتر الأمني المتهم الأول..

# أطفال وكبار في المصحات النفسية..!!

دوي الانفجارات داخل الأحياء السكنية أدى إلى إصابة الأطفال بأزمات نفسية وعصبية



أن يشعر الإنسان بعدم الأمان والاستقرار وهو في بلده وفي بيته فهذه هي الأزمة الحقيقية التي عدا الإنسان اليمني يعاني ويقاسي منها نتيجة حالة الفوضى التي تسببت بها الأزمة وتظهر على شكل مظاهر مسلحة وفوضى في الأحياء السكنية مما أثر تأثيراً سلبياً على الحالة النفسية للفرد وبلغت عليه المخاوف وسيطرت على أفكاره الضلوع الاضمرابية، فمنهم من تسلم بالدعاء، ورضي بالقضاء، فهو لا حول له ولا قوة أمام هذه الأوضاع الفتاكة لكل ما هو حي على هذا الوجود؟ ومنهم من استضعفت الأحداث قلبه وخانت الوقائع بصيرته ليعيش حياة الرعب والمخاوف... زرننا بعض هذه الحالات ولمسنا أسباب معاناتها.. إلى التفاصيل:

تحقيق / أمل عبده الجندي

(أزمة مستمرة)

وهنا يعاني سامي من تبول لا إرادي البالغ عمره ١١ عاماً حيث صاحبه هذا المرض كما تقول والدته نجلاء أثناء ذف المنزل بإحدى المتفجرات، وقالت: أثناء دخولي الغرفة لأخذ سامي خوفاً من أن يصيبه مكروه رأيت متسماً من الخوف ينتابه الفزع وقد ابتلت ملابسه دون أن يشعر، وبعد أن عاودت سامي هذه العادة عدة مرات حاولت أخذه إلى دكتور المسالك البولية الذي أشار بعدم إصابته بأي خلل في جسمه ونصحها بأخذه إلى الدكتور النفساني حيث أكد أن سامي قد تعرض لأزمة نفسية بسبب الخوف المفاجئ، وقالت نجلاء والدة سامي إن الدكتور حذرنا من أي صدمة قد يتعرض لها سامي في حياته ربما ستصاحبه وتستمر هذه الأزمة حتى يكبر إذا ما تدخلت وأخرجته من المازق الذي يعانيه إلى أي مكان آخر يشعره بالامان.

(أسرة بأكملها)

التقينا بالوالدة فاطمة في إحدى المستشفيات النفسية والعصبية والتي تحطمت أسرتها بالكامل حيث قالت أختها: إن ما تعانيه فاطمة من تشنجات نفسية وعصبية هو نتيجة موت أبنائها الثلاثة التي تتفاوت أعمارهم بين (١٤-١٨-٢٢) عاماً وذلك أثناء خروجهم في المظاهرات، وأضافت: لقد حاولت فاطمة قتل والدهم كونه السبب في الرزح بأبنائها في الاعتصامات وتشجيعهم للخروج أثناء المسيرات ما بين الفينة والأخرى، ولم تكن فاطمة وحدها من تعرض لهذه الأزمة فزوجها كذلك يعاني نفس الأماسة.

(فزع وخوف)

فيما تقول والدة الطفلة سماح البالغ عمرها ١٢ عاماً: إن ما يحدث من انفجارات داخل الأحياء السكنية أدى إلى معاناة ابنتها بأزمة نفسية وعصبية نتيجة فزعها من النوم كل يوم بصراخ شديد وشد شعرها من الخوف، وأضافت: إن سماح على هذه الحالة كلما سمعت صوت انفجار أو رصاص حتى وإن كانت نائمة في حضني أو حضن والدها، وهذا ما أدى إلى دخولها في حالة نفسية كما رأينا بأمر أعيننا.

(أكبر الكروب)

يقول سامي العربي أخصائي واستشاري نفساني بمستشفى الأمل للطب النفسي: إنه من البديهيات أن أي كروب من كروب الدنيا له علاقة مباشرة بالمرض النفسي وخصوصاً عند الفئات

- استشاري نفسي:

الأسرة هي الضحية.. والزج بالأبناء في المسيرات حالة مرضية لدى بعض الآباء

- جميلة غالب:

الضغوطات النفسية لدى الأسر بسبب الأوضاع نتج عنها سلوكيات مرضية

للموضوع نفسه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وهذه الضغوطات ينتج عنها بعض السلوكيات غير المطلوبة كنوع من التفريغ وما حصل لفاطمة حالة بديهية لنوع الكروب الذي أصابها.

وقالت غالب: بعد أن كان الناس يتوجسون يوم الجمعة على أنها إثارة للمخاوف والرعب أصبحت الآن ما بين الفينة والأخرى تعيش الأسرة هذا الخوف، إضافة إلى عدم ممارسة الأسرة لحياتها الطبيعية بسبب القلق نتيجة لصعوبة التلاؤم والتكيف مع الوضع حيث بات الخوف من المجهول يعتبر

بعدم الواقعية، وهناك اضطرابات التكيف من عدم الفهم والحيرة والصراع ليل نهار التي تدخل الإنسان المرهف في قلق طوال الوقت.

(الخوف من المجهول)

■ وأوضحت جميلة غالب- ماجستير في الصحة النفسية ورئيسة الوحدة النفسية بمستشفى الأمل للطب النفسي أن الأسرة تعيش هذه الأيام ضغوطات نفسية وعصبية وكل شخص يختلف بإحساسه للضغط على مدى تعرضه وإدراكه

للأسف مشكلة لم تعد بسيطة بل تطورت وتعددت وأصبحت الأسرة هي الضحية.

(الشخصيات المرهفة)

وقال العربي: هناك حالات كثيرة نعيشها حالياً بسبب الأوضاع الراهنة حيث تعاني من الضغوطات والتشنجات النفسية والعصبية، فهناك شخصيات حساسة مرهفة لا تطيق هذه المخاوف والاضطرابات خاصة أثناء النوم إضافة إلى أن هناك من يصاب بنوع من الإعياء والخدر كأنه في حالة زهول أو شلل، كذلك إلى إحساسه